

الذين يتظاهرون ، لأنهم لا يريدون الفدائيين  
(الجريدة ١٥/١٠/٧٢) ، وستزداد صراحة المنظمة  
في إعلان عجزها عن مقاومة العدو . وستزداد  
الصراحة ، الى جانب ذلك ، في مطالبة المقاومة  
بالرحيل ... ١

ان الأشهر الستة المتبلية اشهر خطرة ، ستعمل  
دولة الاحتلال خلالها على فرض امر واقع جديد ،  
جغرافي او سياسي او الاثنين معا ، لانها تريد ان  
تقدم لرئيس الولايات المتحدة الجديد خارطة جديدة  
بياركها . لقد انتهى عدوان السادس عشر من  
أيلول ، وهو يبدو الآن ، وبعد شهر ، عدوانا  
فاشلا . ولكنه في الحقيقة بداية مرحلة جديدة من  
مراحل الصراع العربي - الإسرائيلي تريد لها  
دولة الاحتلال ان تنتهي بالاستسلام الكامل .  
ولكنها تريد لها ان تبر قبل ذلك ، عبر مقبرة  
المقاومة .

#### ٢ - حكومة منفى فلسطينية :

يادئ الرئيس السادات الى طرح موضوع حكومة  
المنفى . ونحن سنل عن الاسباب اجاب :

« ... سبب الاقتراح ان فولدا مثير تفكر وجود  
الفلسطينيين . ومن الضروري ان نرد على هذا  
التحدي . فعندما تريد اسرائيل الغاء الشخصية  
الفلسطينية لا بد ان تؤكد هذه الشخصية وتعتز  
بها رسميا » . ونحن سنل عما اذا كان اخذ رأي  
المنظمات الفلسطينية في الموضوع اجاب : « ... لم  
يحدث اي اتصال مع الفلسطينيين حول هذا  
الموضوع » ( الحوادث ٦/١٠/٧٢ ) . فالاقتراح  
اذن لا يعدو ان يكون ردا على دولة الاحتلال التي  
تلغي الشخصية الفلسطينية . وهو من هذا الباب ،  
وفي رأي الرئيس السادات ، خدمة للقضية  
الفلسطينية وللشخصية الفلسطينية المهدة بالغاء .

ولكن الطابع الجديد للشخصية الفلسطينية طابع  
نضالي . ونستطيع ان نقول بان انطلاقا يناير سنة  
١٩٦٥ هي التي بعفت الشخصية الفلسطينية  
واعطتها محتواها ووجودها الحالي ، وعليه فان  
استمرار هذا النضال هو الذي يبلور هذه  
الشخصية ويحيها . وبنا ان هذا النضال يتعرض  
للتآمر والملاحقة ، فان حمايته ، هي الوسيلة  
الوحيدة لمنع دولة الاحتلال وغيرها من الغناء  
الشخصية الفلسطينية . وماذا يمكن ان تفعل  
حكومة منى لشعب الفلسطيني اذا ضربت قواه  
المنظمة والمسلحة ؟

لذلك فان المحافظة على الشخصية الفلسطينية  
تتطلب : ١ - حماية المقاومة الفلسطينية  
ومكسباتها وانجازاتها ، وعلى رأسها قواها  
المنظمة والمسلحة . ٢ - حماية حق المقاومة  
الفلسطينية في الحركة ، وحقها في التنظيم والتسلح  
والتعبئة . ٣ - مساندة مادي ومعنوي ، لتكون  
قادرة على تصعيد نضالها ، وعلى احباط المؤامرات  
التي تحاك ضدها .

وحكومة المنفى عندما تطرح بعيدا عن هذا كله تقود  
الى « ... اقتناع الفلسطينيين بدخول عالم  
الواقعية ، وهو العالم الذي تتحرك ضمنه الان  
المنظمة العربية المعنية مباشرة بالنزاع مع اسرائيل »  
( النهار ، العالم يكتشف الفلسطينيين ، عبدالكريم  
ابو النصر ، ١٠/١٠/٧٢ ) . ان الحرص على  
الشخصية الفلسطينية والقضية الفلسطينية يعني  
الحرص على طابعها النضالي الثوري ، لانها لا  
تتطوران ولا تبرزان الا بالنضال عموما وبالنضال  
الشعبي المسلح خصوصا .

**ناجي علوش**